

مركز البحوث الإسلامية  
إستانبول  
سلسلة عيون التراث الإسلامي

# شرح عقود سمر المفتي

ابن عابد بن محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي  
(ت. ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م)

تحقيق

د. شؤول صيلان

نشریات وقف الدياتة التركي



## نَشْرِيَاتُ وَقْفِ الدِّيَانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ٩٨٥  
نشریات إسام ٢٣٣  
سلسلة عيون التراث الإسلامي ٤٣  
© جميع الحقوق محفوظة

### شرح عقود رسم المفتي

ابن عابدين مجد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي  
تحقيق شُنُول صَبْلَان

تم إعداد كتاب شرح عقود رسم المفتي  
بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.  
İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul  
الهاتف: +90 216 474 08 50 www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr

**ISAM.**  
YAYINLARI

إدارة النشر محمد سُعَاذُ مَرْثُ أَوْغَلُو

إشراف الطبع أردال جَسَار

تحرير قسم التحقيق أَوْقَانُ قَدِير يَلْمَارُ

التدقيق النهائي لقسم الدراسة (التركي) مصطفى ذَمِيرَاي

الترجمة (العربي) مكرم حَدَاد

التصحيح (العربي) مجد شاهين، سعيد قاياجي

(التركي) عيسى فايا أَلْب، عبد القادر شَنْلُ، إسماعيل أَرْيَلِكِين، عنایت بَبَك

التصميم علي حيدر أولُوصُوئي، حسن حسين جان (الغلاف)،

رمزي حاج مصطفي (خط الغلاف)

سكرتير النشر منذر شيخ حسن، سماء دوغان

تم إعداد هذا الكتاب

من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM)  
في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.

منسق المشروع طُونُجَاي باش أَوْغَلُو



تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام

رقم ٠١/٢٠٢٠ وتاريخ ٠١/١٠/٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: إستانبول، يونيو ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ

ISBN 978-625-7581-03-5

### النشر والتوزيع

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İŞİ.

Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara  
bilgi@tdv.com.tr +90 312 354 9132 الفاكس: +90 312 354 9131

**TDV**  
YAYIN MATBAACILIK TIC. İŞLETMESİ

### الطباعة

Acar Basım ve Cilt San. Tic. A.Ş.

Beysan San. Sit. Birlik Cad. No: 26 Acar Binası  
34524 Haramidere-Beylikdüzü / İstanbul  
الهاتف: +90 212 422 1834 الفاكس: +90 212 422 1804

ابن عابدين مجد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي  
شرح عقود رسم المفتي / ابن عابدين مجد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي؛ التحقيق:  
شُنُول صَبْلَان. الطبعة الأولى - إستانبول: وقف الديانة التركي، ٢٠٢١.  
٢٣٥، ٦١ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ٩٨٥. نشریات إسام؛ ٢٣٣. سلسلة عيون  
التراث الإسلامي؛ ٤٣)

يحتوي على الفهارس والمصادر  
ISBN 978-625-7581-03-5

## فهرس محتويات الكتاب

٩	الرموز والاختصارات
١١	تقديم الناشر
١٣	تقديم المحقق

### الدراسة

#### ابن عابدين وكتابه "شرح عقود رسم المفتي"

##### شُؤل صَيلان

١٧	حياة ابن عابدين ومؤلفاته
١٧	١ . حياته
١٩	١ . ١ . شيوخه
٢٠	١ . ٢ . تلامذته
٢٢	٢ . مؤلفاته
٢٢	١ . ٢ . فروع الفقه
٣٠	٢ . ٢ . أصول الفقه
٣١	٢ . ٣ . أصول الإفتاء
٣١	٢ . ٤ . التفسير
٣٢	٢ . ٥ . الكلام
٣٢	٢ . ٦ . الحديث
٣٣	٢ . ٧ . التصوف
٣٣	٢ . ٨ . اللغة العربية
٣٥	٢ . ٩ . التاريخ والسِير
٣٥	٢ . ١٠ . الحساب
٣٧	شرح عقود رسم المفتي
٣٧	١ . عنوان الرسالة ونسبتها للمؤلف وسبب تأليفها وتاريخها
٣٨	٢ . محتواها

٣٩	٣. مصادرها.....
٤٣	٤. مكانته بين المؤلفات.....
٤٥	٥. نُسخُها.....
٥١	المنهج المُتَّبَع في التحقيق.....
٥٩	عقود رسم المفتي.....

## شرح عقود رسم المفتي

ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي (ت. ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م)

٦٥	[ مقدمة المؤلف ].....
٦٧	[ ١. وجوب اتباع القول الراجح ].....
٧٠	[ ١.١. أهل الترجيح وطبقات الفقهاء ].....
٧٧	[ ٢.١. أمثلة الإفتاء بالمرجوح ].....
٧٨	[ ١.٢.١. مسألة الاستئجار على تلاوة القرآن المجردة ].....
٨١	[ ٢.٢.١. مسألة عدم قبول توبة الساب للجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم ].....
٨٣	[ ٣.٢.١. مسألة ضمان الرهن بدعوى الهلاك ].....
٨٧	[ ٢. ترتيب التخيير من جهة طبقات المسائل ].....
٨٧	[ ١.٢. طبقات مسائل الحنفية ].....
٨٨	[ ١.١.٢. الأولى مسائل الأصول ].....
٨٨	[ ٢.١.٢. الثانية مسائل النوازل ].....
٨٩	[ ٣.١.٢. الثالثة الفتاوى والوقائع ].....
٩٣	[ ٢.٢. هل يُفَرَّق بين رواية الأصول وظاهر الرواية؟ ].....
٩٥	[ ٣.٢. كتب ظاهر الرواية ].....
٩٦	[ ١.٣.٢. سبب تأليف الجامع الصغير ].....
٩٨	[ ٢.٣.٢. السير الكبير وسبب تأليفه ].....
٩٩	[ ٤.٢. الكافي وشروحه ].....
١٠٣	[ ٣. ترتيب التخيير من جهة صاحب الأقوال ].....
١٠٣	[ ١.٣. وجوه الاختلاف في الرواية عن الإمام الأعظم أبي حنيفة ].....
١١٤	[ ٢.٣. ترجيح الأقوال عند اختلاف أئمة المذهب ].....
١١٩	[ ٣.٣. ترجيح الأقوال إذا خالف المشايخ أئمة المذهب ].....

- ٤.٣. ٤. معنى قول الإمام "لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا حتى يعلم من أين قلنا" .. ١٢٤
- ٥.٣. ٥. ترجيح الأقوال عند اختلاف المشايخ] ..... ١٣٢
- [ ٤. القواعد في معرفة القول الراجح ] ..... ١٣٧
- [ ٤.١. ١. الفتوى على قول أبي حنيفة في العبادات مطلقاً ] ..... ١٣٨
- [ ٤.٢. ٢. الفتوى على قول أبي يوسف فيما يتعلق بالقضاء ] ..... ١٣٨
- [ ٤.٣. ٣. الفتوى على قول محمد في جميع مسائل ذوي الأرحام ] ..... ١٣٩
- [ ٤.٤. ٤. ترجيح الاستحسان على القياس ] ..... ١٤٠
- [ ٤.٥. ٥. ترجيح ظاهر الرواية على غيرها إلا إذا صحح المشايخ بخلافها ] ..... ١٤٠
- [ ٤.٦. ٦. لا يعدل عن الدراية إذا وافقتها رواية ] ..... ١٤١
- [ ٤.٧. ٧. ترجح رواية لا تجعل المؤمن كافراً وإن كان ضعيفة ] ..... ١٤١
- [ ٤.٨. ٨. المذهب للمجتهد قوله المتأخر ] ..... ١٤٢
- [ ٤.٩. ٩. يقدم ما في المتون على ما في الشروح وما في الشروح على ما في الفتاوى ] ..... ١٤٢
- [ ٥. ٥. منهج بعض الكتب الحنفية لذكر القول الراجح ] ..... ١٤٥
- [ ٦. ٦. علامات التصحيح والترجيح ] ..... ١٤٧
- [ ٧. ٧. قواعد الترجيح عند تعارض التصحيح ] ..... ١٥٣
- [ ٨. ٨. العمل بمفهوم الروايات ] ..... ١٥٧
- [ ٨.١. ٨.١. أقسام المفهوم وحكمها ] ..... ١٥٧
- [ ٨.٢. ٨.٢. يعتبر المفهوم في غير كلام الشارع ] ..... ١٥٨
- [ ٨.٣. ٨.٣. يقدم الصريح على المفهوم ] ..... ١٦٤
- [ ٩. ٩. العمل بالعرف وما يتعلق بها ] ..... ١٦٥
- [ ٩.١. ٩.١. تعريف العرف والعادة ] ..... ١٦٥
- [ ٩.٢. ٩.٢. تغيير الأحكام بتغيير العرف والزمان ] ..... ١٦٦
- [ ٩.٣. ٩.٣. متى يجب للمفتي اتباع عرفه الحادث ] ..... ١٦٩
- [ ٩.٤. ٩.٤. أقسام العرف وأحكامها ] ..... ١٧٣
- [ ١٠. ١٠. العمل والإفتاء والقضاء بالقول الضعيف ] ..... ١٧٧
- [ ١٠.١. ١٠.١. العمل بالضعيف عند الضرورة والاضطرار ] ..... ١٧٨
- [ ١٠.٢. ١٠.٢. شروط العمل بالضعيف ] ..... ١٨٠
- [ ١٠.٣. ١٠.٣. القضاء بالضعيف وبمذهب الغير ] ..... ١٨٢
- [ الخاتمة ] ..... ١٨٥

١٨٧	.....	الفهارس
١٨٩	.....	فهرس الآيات الكريمة
١٩١	.....	فهرس الأحاديث
١٩٣	.....	فهرس الأشعار
١٩٥	.....	فهرس الأعلام
٢٠١	.....	فهرس الكتب
٢٠٩	.....	فهرس الأماكن والأديان والفرق والمذاهب والجماعات
٢١١	.....	فهرس المصطلحات
٢١٩	.....	المصادر والمراجع

## تقديم الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب شرح عقود رسم المفتي لابن عابدين أحد أبرز الفقهاء الأحناف في العصور المتأخرة، هو الأوسع والأكثر شهرة بين المصنفات التي أُلِّفت في "آداب الفتوى" أو بعنوان "رسم المفتي" على المذهب الحنفي. وشرح عقود رسم المفتي عمل علمي مهم؛ إذ قام فيه ابن عابدين بصورة منهجية بدراسة القواعد الواردة في الكتب الثلاثة السابقة له والتي صنفها فقهاء الأحناف في آداب الفتوى، والتي ذُكرت في كتب الفتاوى، وذكُرت كذلك بصورة نادرة في مختلف أبواب كتب أصول الفقه، وتلك القواعد من شأنها ضبط الترجيح والإفتاء داخل المذهب.

ورغم شهرة الكتاب وقيمه الفائقة، بالإضافة إلى رسالته في العُرف واعتباره من كلاسيكيات وأصول هذا الفن، إلا أنه لم يحظ من قبل بنشر علمي محقق على نسخ خطية. نُشر هذا العمل -الذي نسعد بتقديمه لكم والذي حققه السيد شُنُول صَيْلَان سَادًّا بذلك هذا الفراغ- ضمن مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية في مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM) التابع لوقف الديانة التركي، وروعت فيه القواعد العلمية العامة، وكذلك أسس تحقيق النصوص لمركز إسام (ITNES). وأثناء عملية الإعداد للنشر قد تمّ فضلاً عن ذلك تنظيمُ الهوامش فأخذ بعين الاعتبار الملاحظات -ذات الطابع التوضيحي والتصحيحي والتي تحتوي على تعاليق علمية- الموجودة في التعليقات والحواشي التي علّقها علماء الهند وباكستان على الكتاب.

ساهم في إعداد الكتاب للنشر العديد من العاملين في المركز. فأتقدم  
بجزيل الشكر للسيد أوقان قَديز يَلَمَازُ عضو هيئة التحقيق والتحرير في مركز  
البحوث الإسلامية (إسام / ISAM) على تحريره قسم التحقيق وقيامه بالمراجعة  
العلمية، والسيد محمد ياسر شاهين على قيامه بالتصحيح الإملائي العربي،  
والسيد سَعيد قاياجي الذي قام بتصحيح قسم الدراسة العربية وساهم في  
التعريف بالنسخ، وكذلك الدكتور مصطفى دَمِيْرَآي الذي تولى التدقيق النهائي  
لقسم الدراسة التركية، والسيد علي حيدر أولُوضُوي على تصميمه.

الأستاذ المشارك طُونَجَاي بَاش أُوغْلُو

منسق مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية

## تقديم المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد المصطفى وأصحابه أجمعين.

بعد تشكّل المذاهب بوصفها هياكل منظّمة ذات آليات عملٍ وانسجام داخلي خاصّ بها تحوّلت عمليّة الاجتهاد والإفتاء على يد فقهاء المذاهب إلى عمليّة استخراجٍ للأحكام من تراكمات المذهب. ومع هذا التحوّل اكتسبت العلاقة الناشئة بين الفقيه وتراكمات المذهب أهميّةً بالغة. أمّا في المراحل اللاحقة، ومع بروز بعض المُوجبات من قبيل الاستقرار الحقوقي (القانوني) والانسجام الداخلي للمذهب فقد وُضعت بعض القواعد التي تنظّم عمليّة استخراج الفقيه المُتمذهب للحُكم. هذه القواعد المتعلقة بطريقة العمل داخل المذهب والتي يمكن أن نسمّيها بـ"أصول الإفتاء" أو "أصول المذهب"، كانت تُذكرُ أكثر ما تُذكر في كُتب الفروع ثمّ في مباحث الاجتهاد من كُتب الأصول وفي المؤلفات المتعلقة بأدب القاضي وأدب المفتي. وقد استمرّ هذا الأمر إلى أن وُضعت بعض الكتب المستقلّة في العصر المتأخّر مثل كتاب ابن عابدين.

إلى جانب الشروط الشكلية لعمليّة الإفتاء، يعتني كتابُ ابن عابدين المُسمّى بشرح عقود رسم المُفتي -أيضا- بالأمر المتعلّقة بكيفية تحديد الحُكم /الرأي الراجح. حيث عرّضت المعلومات المتعلقة بكيفية تحديد الحُكم في هذا الكتاب بتكاملٍ منظّمٍ وتسلسلٍ واضح بعد أن كانت متناثرة في كتب المذهب. وبما أنّ هذه الرسالة تميّز بكونها عملاً مستقلاً خُصّص للمواضيع المذكورة فقط، فقد كانت محلّ اهتمام جميع المؤلفات اللاحقة في هذا المجال وكان لها دورٌ في تشكيلها.

في عملنا هذا عرفنا بالمؤلف وبكتابه المُسمّى بشرح عقود رسم المفتي بشكلٍ مفصّل، وقمنا بتحقيق الكتاب بالاعتماد على خمس نُسخٍ منه بعضها مخطوط وبعضها مطبوع. وقد اعتمدنا خلال التحقيق على أُسس مركز البحوث الإسلامية (إسام/ISAM) في التحقيق.

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساهم في إصدار هذا العمل، وعلى رأسهم المسؤولون في مركز البحوث الإسلامية.

شُورٌ صَيْلَانُ

طرابزون، ٢٠١٨